في بيان تجارة خديجة

واما خروجه في تجارة لخديجة الى الشام وهو ابن خمس وعشرين سنة وزوجها في تلك السنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ خمسا وعشرين سنة رات خديجة رضي الله عنها في منامها ان الشمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكة بيت الا تنور به فلما انتبهت في منامها قصت رؤياها على عمها ورقة بن نوفل انه كان يعبر فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عم ان هذا النبي من اي بلدة يكون قال له من مكة قالت من اي قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم قالت ما اسمه قال اسمه محمد صلى الله عليه وسلم فكانت خديجة رضي الله عنها تنظر اي جانب تطلع عليها هذه الشمس فيوما من الايام قال له عمه ابو طالب يا بني اريد ان اذكر لك امرا قال تكلم يا عم بما شئت وانا مطيع لك قال علمت ان ابويك قد ماتا ولم يتركا مالا وقد كنت احب ان يكون لي مال فازوجك وتقر عيني بك قبل فراقي عن الدنيا وهذه خديجة بنت خويلد وقد تستاجر الاجراء ويجري الله تعالى لهم على يديها خيرا ولها ايديهم خير فهل لك ان تذهب معي اليها فلعلها تستاجرك وترزق بسببها رزقا فازوجك وتقر عيني بك قبل الفراق فقال له محمد صلى الله عليه وسلم سمعت واطعت لك فعل ما احببت [illegible] فانطلقا الى خديجة فقال لها ابو طالب جئت اليك

لا اطلب

وعن جالينوس يعالج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقيء وما في البدن بالاسهال والبطن وما بين الجلد واللحم بالعرق وما داخل بارسال الدم

[illegible]

لا اطلب من فضلك الذي فضلك الله تعالى قالت سمعا وطاعة وقال اني سمعت تستاجرين الاجراء وابن اخي محمد احق بذلك من غيره فلما سمعت هذا القول تفكرت في نفسها فقالت هذا تاويل رؤياي لان عمي ورقة قال انه يكون من العرب هذا عربي مكي وقريشي وهاشمي واسمه محمد وهو حسن الخلق فليس هو الا النبي الخاتم الحق فهمت بان تزوج نفسها منه في تلك الحالة ولكنها خافت من التهمة وقالت استاجره الان واصبر على عشقه حتى يفتح الله بيننا ثم قالت يا ابا طالب اني استاجرت كل اجير بعشرين دينارا فاستاجرت محمدا صلى الله عليه وسلم بخمسين دينارا فرجع ابو طالب الى بيته فدعت خديجة غلامها ميسرة وهو امير العير اي القافلة فقالت اني اريد ان ابعث معك محمدا صلى الله عليه وسلم الى الشام فانظر ان لا تعصي له امرا ولا تخالف له رايا ثم ارسلته وميسرة الى الشام ومعهما تجار كثيرة وهو ابن خمس وعشرين سنة فلما خرجوا من منازلهم ارسل الله تعالى غمامة بيضاء لتظل على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر وكانت خديجة اوصت الى ميسرة اذا فارق من بيوت المصر بان يلبس على محمد صلى الله عليه وسلم افضل الثياب ويركبه افره الدواب ففعلها امره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام على البعير والغمامة تظله والنسيم تروحه حتى وصل العير الى [illegible] راهب كان [illegible] فنزلوا عندها [illegible] فخرج الراهب من صومعته فراى حجرا والغمامة تظله

[illegible]

Copyright King Saud University